# تطوير التعليم في الكتاتيب الإسلامية

تأليف

بهاء الدين محمد أنور محمود

خادم القرآن الكريم

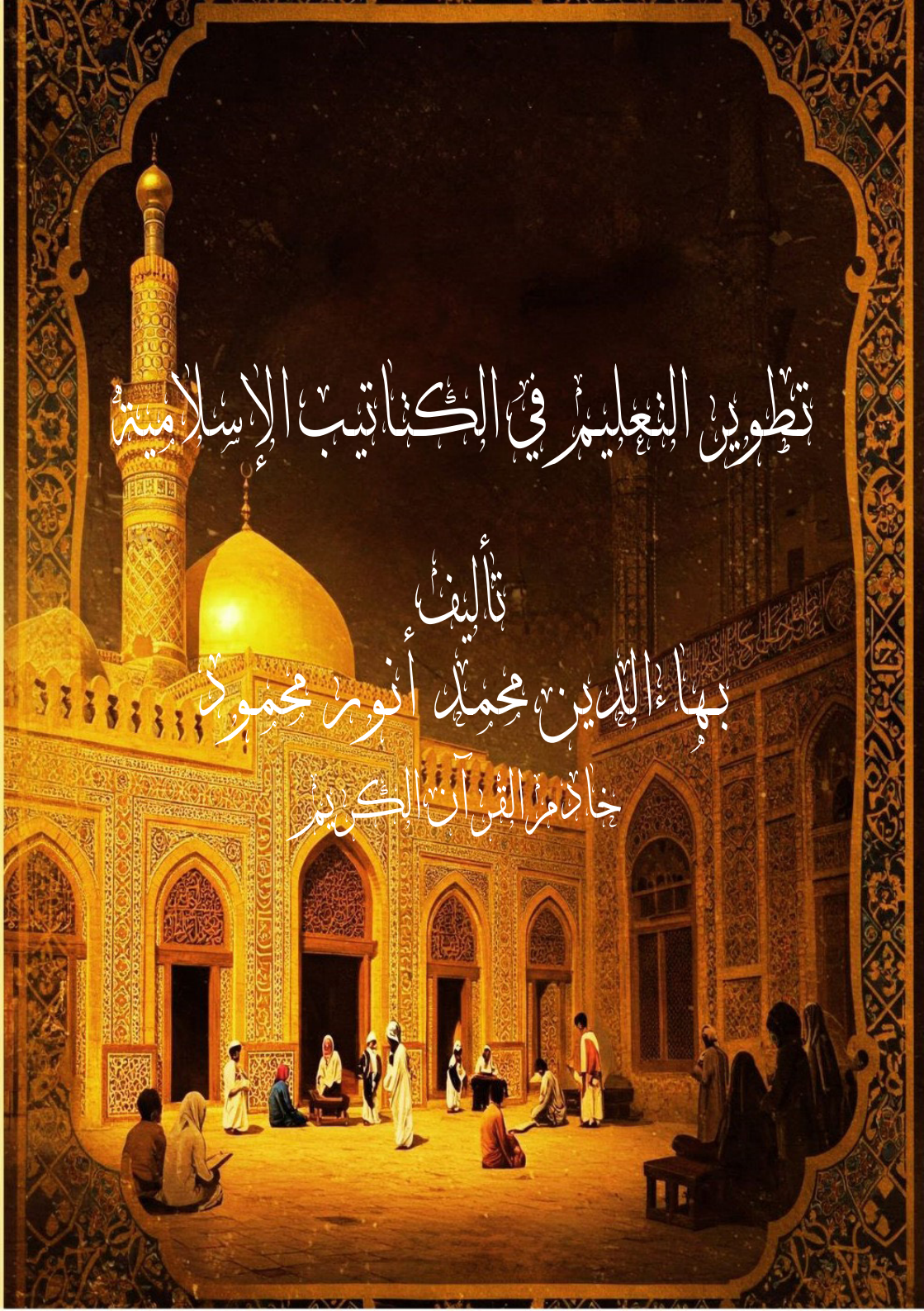

# تطوير التعليم في الكتاتيب الإسلامية

تأليف

بهاء الدين محمد أنور محمود

خادم القرآن الكريم

فهرست الهيئة المصرية العامة لدار الكتب
والوثائق القومية

**تطوير التعليم في الكتاتيب الإسلامية**

تأليف

**بهاءالدين محمد أنور محمود**

رقم الإيداع: ٢٠٢٦/٢١١٧٨م

الترقيم الدولي: **978-977-95-8206-1**

**ISBN: 978-977-95-8206-1**

الحمدلله رب العالمين خلق الإنسان وعلمه البيان والصلاة والسلام على النبي الأكرم، وعلى آله وصحبه وبعد؛

إن الكتاتيب الإسلامية هي حجر الزاوية في صرح التعليم الإسلامي وتعتبر أقدم المؤسسات التعليمية في الإسلام، ولقد لعبت دوراً محورياً في نشر العلم والمعرفة بين المسلمين لقرون طويلة، وكانت الكتاتيب بمثابة مدارس ابتدائية تعلم فيها الأطفال القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم ومبادئ الدين الإسلامي، وغيرها من العلوم، مما ساعد على حفظ التراث الإسلامي ونشره. وشهدت الكتاتيب تطورات كبيرة عبر التاريخ، ففي بداياتها كانت عبارة عن أماكن بسيطة، ربما زوايا في المساجد أو غرفة في بيوت المعلمين يجتمع فيها الأطفال حول معلمهم ليتلقوا العلم، ومع مرور الوقت، تطورت الكتاتيب لتصبح مؤسسات تعليمية متكاملة، تضم فصولاً دراسية ومناهج تعليمية وأساليب تدريس متنوعة. وكذلك لعبت الكتاتيب دوراً كبيراً في تخريج العلماء والقادة الذين ساهموا في خدمة الدين الإسلامي والمجتمع. وساهمت الكتاتيب في الحفاظ على الهوية الإسلامية، حيث تعلم فيها الأطفال الأخلاق الحميدة.

وتظهر خطورة هذا الأمر من حيث إشارة الدراسات اللسانية إلى أن الطفل الغربي يدخل المدرسة وعمره ثلاث سنوات حصيلته اللغوية (16000) كلمة، أما الطفل العربي في جميع العالم العربي فمحصور في اللغة العامية لغة الأم في البيت، والعامية للأسف الشديد محدودة جداً (3000) كلمة فقط، فتخيل أنه لا تستطيع أن تستخدم أو تعيش إلا في حدود ضيقة جدا، وهذا مؤشر خطير يدعو إلى الرهب على أطفال الأمة العربية، وقد أقيمت دراسات من غربيين - جينسن - (Jansen) تثبت أن الطفل العربي، لما كان يدرس في الكتاتيب في زمن الدولة العثمانية ويتبع منهجية حفظ القرآن الكريم كاملا في ست سنوات، وحفظ ألفية ابن مالك التي تتضمن كل قواعد العربية الفصيحة، في السنة السابعة وصف الطفل العربي بأنه طفل ذو مقدرة لغوية جبارة، لأن القرآن وحده يشتمل على (50000) كلمة، فالإنجليز والفرنسيون يعتبرون الكتاتيب هي السبب في الغزو العربي للعالم في الزمن الأول.

فمنهم من حاد الكتاتيب ونبذها بالكلية كالفرنسيين، ومنهم من أساء سمعة القرآن باعتماد تعليم مناهج غربية في مدارس حديثة لأولاد الأغنياء كالإنجليز، ودعوا إلى عدم إهدار الطفل طفولته، ونجحوا في ضياع فترة كلام الطفل بالعربية الفصيحة وخسران (50000) كلمة التي يُغدق بها القرآن الكريم على التلامذة في السن المبكرة تلك.[1]

ويتضح أن للبيئة الثقافية للفرد دور أساسي في خلق جو من التفاعل اللغوي والإيجابي من خلال إتاحة الفرص المناسبة لتعلم اللغة وممارستها على النحو الذي يناسب مستوى نضج الطفل ويساعده على النمو العقلي والانفعالي، و ذلك لأن المناخ الثقافي الفعّال يتشكل من قدرة الأسرة على التفاعل اللغوي المثمر وتوجيه الطفل إلى هذا التفاعل وإلحاقه بالكتاتيب التي تُعد الطفل ليكون ذاكرًا لأكبر تراث لغوي، ومحافظا على ذاته وهَويتِه من خلال ذلك التذكر الواعي.

1 أحمد أمين بوعلام الله، **إحياء الكتاتيب وعصرنة منهجها**، المجلس الأعلى للغة العربية: كتاب: الملتقى الوطني2020م (الكتاتيب ودورها في الرفاه اللغوي ) جـ1/صـ 319-318.

ولقد واجهت الكتاتيب تحديات كبيرة، حين ظهرت المدارس الحديثة التي اعتمدت أساليب تدريس متطورة ومناهج تعليمية حديثة، ومع ذلك استمرت الكتاتيب في لعب دور هام في تعليم القرآن الكريم واللغة العربية، وتسعى العديد من المؤسسات الإسلامية إلى تطوير الكتاتيب ودمجها مع المدارس الحديثة، بهدف تقديم تعليم متكامل للطلاب. وينبغي مضاعفة جهود تطوير الكتاتيب الإسلامية من حيث ما يلي:

1) تطوير المناهج التعليمية في الكتاتيب؛ لتشمل إلى جانب القرآن الكريم واللغة العربية مواد أخرى، مثل: الرياضيات والعلوم، بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديث.

2) تدريب المعلمين في الكتاتيب على أحدث أساليب التدريس واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

3) توفير الدعم المادي للكتاتيب من قبل المؤسسات الإسلامية والدول؛ بهدف تحسين البنية التحتية وتوفير الأدوات والمستلزمات التعليمية اللازمة.

4) زيادة الدراسات والأبحاث العلمية المتعلقة بتطوير التعليم في الكتاتيب الإسلامية.

ويمكن للاعتماد على التكنولوجيا أن يلعب دورًا هامًا في تطوير الكتاتيب وتحسين جودة التعليم، وزيادة دافعية الطلاب، وتطوير مهاراتهم، وتسهيل التواصل بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور.

ويناقش هذا البحث موضوع تطوير التعليم في الكتاتيب من خلال خمسة محاور ومباحث أساسية:

المبحث الأول: التعريف بالكتاتيب الإسلامية.

المبحث الثاني: طرق ووسائل تعلم اللغة العربية .

المبحث الثالث: طريقة حفظ آيات الكتاب العزيز.

المبحث الرابع: تطوير التعليم في الكتاتيب الإسلامية.

المبحث الخامس: استخدام التقنيات الحديثة في تعليم القرآن الكريم.

ونسأل الله عزوجل التوفيق والسداد والإخلاص.

خادم القرآن الكريم؛

بهاء الدين محمد أنور محمود محمد أيوب ذراز

## المبحث الأول: التعريف بالكتاتيب الإسلامية

الكتاتيب: جمع كُتَّاب بضم الكاف وتشديد التاء. وهو مكان صغير لتعليم الصِّبيان القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن الكريم. [2]

والكُتَّاب هو: مكان للتعليم الأساسي كان يقام -غالباً -بجوار المسجد لتعليم القراءة والكتابة والقرآن الكريم، وشيء من علوم الشريعة والعربية، والتاريخ والرياضيات.

تاريخ الكُتَّاب: إن تاريخ ظهور الكُتَّاب لهو محل خلاف بين الباحثين، فمنهم من قال: أن الكُتَّاب كان موجودًا قبل الإسلام،[3] وهذا ما ذكره الدكتور/ عبد اللطيف عبد الله بن دُهيش في كتابه (الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولهما)، وذكر هذا الرأي أيضاً الاستاذ / محمد أسعد طلس في كتابه (التربية والتعليم في الإسلام). وذكره أيضا الدكتور/ أحمد شلبي في كتابه (تاريخ التربية الإسلامية).

---

2 المعجم الوسيط باب الكاف صـ775.

3 عبد اللطيف عبد الله بن دُهيش، **الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولهما** صـ11 ؛ محمد أسعد طلس، **التربية والتعليم في الإسلام** صـ56؛ أحمد شلبي، **التربية الإسلامية** صـ20.

وبناء على هذا فإن الكتاتيب الإسلامية نشأت في صدر الإسلام وكان أول كُتَّاب في الإسلام في دار الأرقم بن أبي الأرقم، ومع ذلك كان المسلمون الأوائل يتعلمون في أماكن شتى لعل أبرزها دار الأرقم بن أبي الأرقم.

وهناك رأي ثاني: يقول إن بداية نشأت الكتاتيب الإسلامية كانت في السنة الثانية من الهجرة.

واستدل صاحب هذا الرأي: بأن النبي - صلى الله عليه وسلم، جعل فداء بعض أسرى بدر ممن لا مال لهم أن يُعَلِّم الواحد منهم عشرةً من الغلمان الكتابة فَيُخَلَّى سبيلُه فكان ممن تعلم منهم زيد بن ثابت - رضي الله عنه - واستدل أيضاً بما قاله ابن كثير: في البداية والنهاية أن غلاماً من هؤلاء المتعلمين جاء إلى أمه يبكي، فقالت له: ما شأنك؟ فقال: ضربني معلمي....».[4]

وللجمع بين هذه الآراء نقول إنه كان يوجد نوعين من الكتاتيب:

النوع الأول: الكُتَّاب الذي يُتَعلّم فيه القراءة والكتابة فقط وهذا كان موجودًا قبل الإسلام.

4 حسن عبد الغني أبوغدة، **دور الوقف في تعزيز التقدم المعرفي** صـ201.

النـوع الثـاني: وهـو الكُتَّـاب الإسـلامي الذي يُتَعلّـم فيـه القـراءة والكتابـة والقـرآن الكريـم، وهـذا وجـد في صـدر الإسـلام، ولكنـه مـن المعلـوم أن بدايـة عـصر ازدهـار الكتاتيـب الإسـلامية كان في عهـد سـيدنا عمـر بـن الخطـاب - رضي الله عنـه -.

أمـا مقـر الكُتَّـاب: فـكان قبـل ظهـور الإسـلام في مـنزل صاحـب الكُتَّـاب ولكـن بعـد ظهـور الإسـلام وانتشـار المسـاجد أصبـح الكُتَّـاب في المسـاجد أو ملحقًـا بهـا أو بجوارهـا.

وكان صاحـب الكُتَّـاب، يطلـق عليـه لقـب معلـم الصبيـان أو مـؤدب الصبيـان أو الفقيـه وفي القـرون المتأخـرة كان يطلـق عليـه لقـب (سـيدنا)، وكان الكُتَّـاب مكانًـا بسـيطًا مـن حيـث الأثـاث ولكنـه كان عامـرا ببركـة القـرآن الكريـم وببركـة (سـيدنا).

مناهج وطرق التعليم في الكتاتيب الإسلامية:

إن نقطـة الارتـكاز في مناهـج الكتاتيـب الإسـلامية: هـو (تعلـم القـرآن الكريـم).

أما مناهج الدراسة في الكُتَّاب فتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: مقرر دراسي اجباري.

القسم الثاني: مقرر دراسي اختياري.

أولاً القسم الأول: العلوم الاجبارية:

1-القرآن الكريم حفظا وتلاوة وتجويدا.

2- الصلاة والدعـاء.

3-بعض النحو والعربية والكتابة.

ثانياً: القسم الثاني: العلوم الاختيارية:

1-الحساب.

2-جميع النحو وعلوم اللغة العربية.

3-الخطابة والشعر.

4-أيام العرب وأخبارها.

وهـذا هـو المنهـج الذي ذكـره أبـو الحسـن علي بـن محمـد القابـسي المتـوفى سـنة: 403 هجريـا وكان هـذا المنهـج متبعـاً في القـرن الرابـع الهجـري والقـرن الثالـث الهجـري كمـا جـاء في كتـاب آداب المعلمـين لمحمـد بـن سُـحنون المتـوفى سـنة 256 مـن الهجـرة، [5] فـإذا نظرنـا إلى قـول القابـسي وابـن سُـحنون نجـد منهجًـا تعليميًـا متكامـلا يقـوم على تحصيـل علـوم اللغـة العربيـة والشريعـة الإسـلامية.

[5] أحمـد فـؤاد الأهوانـي، **التعليـم فـي رأي القابسـي** صـ144؛ محمـد بـن سُـحنون، **آداب المعلميـن**، تحقيـق: حسـن حسـني عبـد الوهـاب صـ45-42.

ومما لا شك فيه أن هذا المنهج كان هو المتبع في جميع الكتاتيب الإسلامية منذ نشأتها وحتى أفول نجمها. فهناك جوهر ثابت لم يلحقه التغيير منذ ظهور الكتاتيب وحتى عصور متأخرة، بل وحتى العصر الحاضر، وهو تعليم القرآن الكريم والصلاة وما يصحب ذلك من معرفة القراءة والكتابة وبعض النحو والعربية.[6]

وأما طرق التدريس: فكانوا يستخدمون طريقتين:

الأولى: طريقة التعليم اللفظي التقليدية (الاستظهار).[7]

الثانية: الطريقة القياسية.[8]

[6] أحمد فؤاد الأهواني، **التعليم في رأي القابسي** صـ145.

[7] وهذه الطريقة سنعرضها بالتفصيل في المبحث الثالث: طريقة حفظ آيات الكتاب العزيز.

[8] الطريقة القياسية هي: طريقة تعليمية قديمة تبدأ بالقاعدة ثم الأمثلة والشرح وهي طريقة الانتقال من الكليات إلى الجزئيات ومن العام إلى الخاص وهي أقدم طرق التعليم والتدريس على الإطلاق.

ويعتبر الكُتَّاب في حد ذاته مدرسة فريدة من نوعها لها خصوصياتها ومكوناتها وأسلوبها الفريد من نوعه، ويجب المحافظة على طابعه التقليدي العريق، إذ يتبع التعليم في الكُتَّاب أساليبا متنوعة من أهمها:

1) أسلوب التعلم الذاتي: أي أن كل متعلم يتولى حفظ الحصة التي حددها له معلمه، ثم يقدم حصيلة عمله في اليوم التالي ليقومها المعلم، فيشجعه إن هو أحسن ويشير عليه بالمرور إلى الدرس التالي، أو فيعاقبه إن هو أهمل شيئاً من الحصة الماضية.

2) أسلوب التعلم الفردي: أي أن لكل متعلم برنامجه الخاص يسير فيه بحسب قدراته وطاقته ولكن تحت مراقبة وأعين الفقيه وحسب تعليماتها.

3) أسلوب التعلم المتبادل: فيقوم المتفوقون من المتعلمين في الكتاب بعد انتهاء واجباتهم بتعليم زملائهم الصغار. (وتلكم طريقة تربوية رائعة لغرس مبدأ الإحسان والتضامن والتكافل الاجتماعي في نفوس الصغار).

4) أسلوب الحلقة في التعلم: هي الطريقة المتعارف عليها اليوم بمصطلح المحاضرة، إذ يتولى الفقيه دور المحاضر ليلقي درساً في الأخلاق أو العبادة أو غيرها، ويسمح للحضور بالمداخلة وإبداء الرأي أو المشاركة في المستويات المتقدمة أو مرحلة النضج.[9]

وبعد ذكر المنهج والطريقة والأساليب التعليمية.

نذكر كيف كان اليوم الدراسي في الكُتَّاب؟

واليوم الدراسي في الكُتَّاب: ملخص ما قيل في هذا أن الصبي إذا بلغ الخامسة أو السادسة من العمر ساقه أبوه إلى الكُتَّاب ويتعلم فيه حتى سن الثانية عشر أوما دون ذلك، ويكون اليوم الدراسي على النحو الآتي:

1-يدرس الصبيان القرآن من أول النهار في وقت مبكر حتى الضحى.

2-يتعلمون الكتابة من الضحى إلى الظهر.

3-ينصرف الصبيان إلى بيوتهم لتناول الغذاء، ويعودون بعد صلاة الظهر.

4-تدرس بقية العلوم كالنحو والعربية والشعر وأيام العرب والحساب من بعد الظهر إلى آخر النهار.

فالأسبوع الدراسي يبدأ في صباح السبت وينتهي في عصر الخميس.[10]

---

9 معنصر مسعودة، **المجتمع بين أصالة دور الكتاتيب وحداثة دور الحضانة**، المجلس الأعلى للغة العربية: كتاب: الملتقى الوطني (الكتاتيب ودورها في الرفاه اللغوي ) جـ2/صـ 54.

10 أحمد فؤاد الأهواني، **التعليم في رأي القابسي** صـ161.

أنواع الكتاتيب الإسلامية:

يذكر الأستاذ محمد أسعد طلس: أن الكتاتيب انقسمت إلى قسمين:

أولهما: كتاتيب أولية كان يتعلم فيها الأطفال القراءة والكتابة ويحفظون القرآن ومبادئ الدين وأوليات الحساب. وثانيهما: كتاتيب - قانونية - إن صح هذا التعبير كانت لتعليم الأطفال والشبان علوم اللغة والآداب وكان يتوسعون فيها بعلوم الدين والحديث وسائر صنوف العلوم الأخرى بصورة عامة [11]

[11] محمد أسعد طلس، **التربية والتعليم في الإسلام** صـ60

أهمية التعليم في الكتاتيب:

لقد أسهمت الكتاتيب في الواقع التربوي إسهاماً كبيراً على مر العصور، ويتمثل هذا الإسهام في كونها لعبت دوراً مهماً في التخفيف من الأمية والتقليل من انتشارها في المجتمعات الإسلامية، فهي وإن كانت لم تستطع القضاء النهائي على الأمية، إلا أنها ساعدت إلى حد ما على إيجاد طائفة من الناس الذين يحسنون القراءة والكتابة بمستويات متفاوتة، بما مكن بعضهم من الالتحاق بحلقات الدرس في المساجد أو الانضمام إلى الأربطة العلمية أو دخول المدارس النظامية.

ومن فضائل الكتاتيب على الواقع التربوي، أنها مهدت الطريق للالتحاق بالمدارس والمعاهد: حيث كان خريجو الكتاتيب عندما يلتحقون بالمدارس يكونون أكثر من غيرهم قدرة على القراءة والكتابة والتعبير؛ كما أنهم يكونون على دراية بعض الشيء ببعض الأمور المتعلقة بالعبادة كالوضوء، والصلاة وأحكامها، والصيام وشروطه ، ويكونون أكثر من سواهم انضباطاً للنظام وتميزاً في السلوك، لأن الكتاتيب دربتهم على أنماط من السلوك الإسلامي، والحفاظ على الهوية الإسلامية.[12]

12 طاهر، علوي عبدالله، **الكتاتيب الإسلامية التقليدية وأثرها في الواقع التربوي**. مجلة الطفولة والتنمية مج 1، عدد 4 سنة2001م، صـ 165.

و الكتاتيب من المؤسسات القديمة في المجتمع حيث تقوم بدور مهم في خدمة النسق العام خلال فترة زمنية طويلة ويكمُن ذلك في تحفيظ القرآن وتعليم مبادئ وأسس الدين الإسلامي، والمحافظة على الإطار العام للشخصية الوطنية، والحفاظ على أهم مقومات البقاء والاستمرارية للثقافة والشخصية الوطنية، ومنعها من الاستلاب الثقافي والذوبان، إلى جانب ضمان اكتساب المجتمع الحد الأدنى من الثقافة العامة والموحدة، والتي لها تأثير مباشر على بقاء واستمرارية مختلف النظم الاجتماعية الأصلية، كما كانت تقوم بأهم وظيفة وهي تعليم اللغة العربية التي تعتبر إحدى ثوابت الأمة.

ولقد كانت هذه الكتاتيب روافد المدارس الحرّة تزود المعاهد، والجامعات الإسلامية في المغرب والمشرق كالجامع الأخضر بقسنطينة وجامع الزيتونة بتونس، وجامع القرويين بالمغرب، والجامع الأزهر الشريف بمصر، فبعض هؤلاء الطلبة الذين تحتضنهم هذه المعاهد والجامعات الإسلامية أبناء الكتاتيب الإسلامية التي بعثت فيهم الروح الإسلامية، والغيرة الوطنية، والهوية العريقة الصحيحة.

ولقد استطاع تعليم الألواح، والحصير أن يؤثر في الأرواح، ويُغيّر النفوس، ويُصقل العقول، ويُطهر القلوب، فيصنع رجالا صادقين، مصلحين، أعادوا الثقة إلى النفوس، وما أحوج المسلمين اليوم إلى هذه الثقة التي فقدوها، أو سُلبت منهم، وطوبى للذي يستطيع أن يعيد الثقة إلى النفوس، ويعيد الحياة إلى الأمة.[13]

ولعل أهم أهداف التعليم والتعلم في الكُتَّاب هي :

1-حفظ الدين.

2-تأكيد الإيمان في النفوس.

3-المحافظة على التراث الإسلامي.

دور الكتاتيب في بناء الحضارة الإسلامية:

لقد كانت هذه الكتاتيب محط الرحال لطلبة القرآن الكريم، واللغة العربية، والعلوم الإسلامية، وكانت ملجأ للفقراء، والمساكين، تُأوي الغرباء، والعجزة، وتُطعم الجائعين وأبناء السبيل، و في حقبة الاستعمار الذي احتل البلاد الإسلامية سعى المستعمرون لإفساد العقول، وتدمير النفوس، وتخريب العقائد، وتشويه كل مظهر إسلامي .

13 محمد نسيب، **زوايا العلم والقرآن بالجزائر**، دمشق: دار الفكر، صـ 45.

وإخـراس كل لسـان عـربي حـتى لا يعـبر عـن شـعور الأمـة، وآلامهـا، وكبـت غضبهـا ونـزع أحاسيسـها الدينيـة، والقوميـة، والوطنيـة، وفصلهـا عـن ماضيهـا، وتراثهـا وحضارتهـا ويجعلهـا أمـة بـلا أصـول، ولا جـذور، فتتعـرض للهـزات العنيفـة، والتيـارات الجارفـة.

ولكـن المبشريـن فشـلوا في مهمتهـم، ولـم يسـتطيعوا الوصـول إلى أهدافهـم الدنيئـة لأن القلـوب تحصنـت بالإيمـان، فلـم يجـدوا إليهـا سـبيلا، ولا منفـذا، وكلمـا حاولـوا الاقـتراب منهـا أحرقتهـم الأشـعة النورانيـة الـتي أودعهـا الله تعـالى في تلـك القلـوب المؤمنـة الطاهـرة الصادقـة، ولقـد يئسـوا مـن تحويـل هـذه الأمـة، والوصـول إلى أغراضهـم، مادامـت كتاتيـب القـرآن الكريـم تحتضـن أبنـاء الأمـة والقـرآن العظيـم يتـلى فيهـا صبـاح مسـاء، والجبـال تـردد صـداه على مسـامع النـاس في كل لحظـة، وتيقـن الاحتـلال أن الأمـة لـن تضـل، ولـن تزيـغ مـا دامـت تسـمع القـرآن يتـلى في بيوتهـا، ويحفـظ في صدور أبنائهـا، وشـيوخها، وأطفالهـا نقيًـا كمـا أنـزل.[14]

14 يوسف بن نافلة، **الدور الثقافي للكتاتيب في الجزائر وأهميتها في الحفاظ على الهوية الوطنية.** المجلس الأعلى للغة العربية: كتاب: الملتقى الوطني (الكتاتيب ودورها في الرفاه اللغوي ) جـ1/صـ 34-33.

ومما لا يخفى على أحد أن الكتاتيب على - بساطتها - عاشت دهرا طويلاً في الإسلام تُمثل من بين معالمه معهد التعليم الابتدائي والتربية الأوليّة الذي كان محل رعاية القادة والمفكرين وعناية العلماء العاملين فتخرج في الكتاتيب: المقرئين، والفقهاء، والأدباء والعلماء، والحكام، والحكماء، وغيرهم.

وكان الكُتَّاب أول نظام تعليمي متكامل في الحضارة الإسلامية، ومن فضائل الكتاتيب أنها نشرت اللغة العربية في مشارق الأرض ومغاربها، وحملت مشاعل النور الذي أضاء المعمورة بكتاب الله -عزوجل - ومما يحزن القلب أن نرى مثل هذه المؤسسات يصيبها الوهن والضعف ويَخْفُت نورها ويَأْفُل نجمها، واتوجه إلى الله -عزوجل - بخالص الدعاء أن يُعيد الكُتَّاب إلى عصره الذهبي المزدهر وأن نجد من نطلق عليه لقب (سيدنا) مرة أخرى .

## المبحث الثاني: طرق ووسائل تعلم اللغة العربية

أولاً: طريقة الكُتَّاب لتعليم أحرف الهجاء: إن طريقة الكتاتيب هي أقدم طريقة لتعلم اللغة العربية، من بداية حروف الهجاء إلى نهاية قواعد اللغة العربية.

وهذه الطريقة لها أربعة مراحل، حتى يتعلم الطالب القراءة والكتابة. المرحلة الأولى: ويطلق عليها مرحلة تعلم حروف الهجاء. وتبدأ بالألف وتنتهي بالياء.

| | | |
|---|---|---|
| أ | أ | أ |
| | | |

هكذا كان يكتب معلم الكُتَّاب لتلاميذه الحروف من البداية إلى النهاية، ويسمع التلميذ النطق الصحيح للحرف مجرداً عن أي حركة، ويقرأ أمام شيخه ويكتب الواجب المنزلي في بيته. ثم يأتي اليوم الثاني فيقرأ الحرف الذي كتبه له شيخه بالأمس، ثم ينتقل إلى حرف جديد وهكذا، حتى انتهاء الحروف الهجائية من الألف إلى الياء، وبعد أن يصل إلى حرف الياء يرجع مرة أخرى إلى حرف الألف ولكن هذه المرة يدرس أسماء الحروف هكذا.

| | | |
|---|---|---|
| ألف | ألف | ألف |
| | | |

فيسمع ويقرأ ويكتب ويحفظ إلى حرف الياء أيضا، وإذا تمكن الطالب من الحروف الهجائية انتقل به شيخه إلى المرحلة الثانية.

المرحلة الثانية: وهي معرفة الفرق بين الحرف المعجم والحرف المهمل، ويعرف أشكال الحروف سواء عدد النقاط أو صورة وشكل الحرف فيشبه (سيدنا) لطلابه أشكال الحروف، بصور الأدوات المستخدمة يوميا مثل: الألف كالعصا، بعد ذلك يأمر (سيدنا) الطلاب بالانتقال إلى المرحلة الثالثة.

المرحلة الثالثة: وهي كيفية النطق بالحروف وهي مَشْكُولة بالحركات فيبدأ بالفتحة، ثم الكسرة، ثم الضمة، ثم السكون هَكذا.

| | | |
|---|---|---|
| أ | إِ | أُ أْ |

فيبدأ بحركة الفتح حتى ينتهي من جميع الحروف ويكون نطقها هكذا: (ألف فتحة أً)، ثم إلى حركة الكسرة فيكون النطق هكذا: (ألف كسرة إِ)، وبعد أن ينتهي، من جميع الحروف بحركة الكسر، ينتقل إلى حركة الضم ويكون النطق هكذا: (ألف ضمة أُ).

وبعد الانتهاء من جميع الحروف بحركة الضم، ينتقل إلى السكون ويكون النطق هكذا: (ألف سكون أْ)، وإذا انتهى التلميذ، من تعلم الحروف مشكولة بالحركات الأربعة (الفتح، الكسر، الضم السكون)، ينتقل (سيدنا) لتعليم طلابه (الشَّدة ) أي الحرف المشدد والتنوين بالفتح والكسر والضم ثم حروف المد.

المرحلة الرابعة: مرحلة الكتابة وبعد أن ينتهي التلاميذ من دراسة الحروف الهجائية، بأسمائها وأشكالها وحركاتها وما يتعلق بها من التشديد والتنوين والمد تبدأ مرحلة الكتابة أي كتابة الكلمات والجمل هكذا.

| | | | |
|---|---|---|---|
| أَ | كَ | لَ | أَكَلَ |

ويسمع التلميذ ويكتب ويقرأ وبعد أن ينتهي من كثير من الكلمات ينتقل إلى مرحلة الجمل والتي تكون مأخوذة من القرآن الكريم مثل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: 40]

| |
|---|
| إِنَّ اللَّه مَعَنَا |

فيسمع التلميذ ويكتب ويقرأ وبعد مدة قد تصل إلى سنة كاملة يكون الطالب تعلم القراءة والكتابة والإملاء ويبدأ أيضا بحفظ القرآن الكريم، من أول سورة الفاتحة، ثم سورة الناس فيتعلم القراءة والكتابة والإملاء ويحفظ القرآن بالتوازي، فطريقة الكُتَّاب يمكن أن يُحصّل بها الطالب:

1-تعلم القراءة الصحيحة.

2- تعلم مهارات الكتابة (الإملاء و الخط).

3- تعلم قواعد اللغة العربية.

ثانياً: طرق تعلم اللغة العربية بين الماضي والحاضر: إن اللغات من حيث التاريخ والأهمية تنقسم إلى:

لغات قومية - لغات دينية - لغات ثقافية علمية.

أما اللغة العربية فهي اللغة الوحيدة التي تُعد لغة للدين والثقافة والعلم ولها الأفضلية بأن تكفل الله بحفظها لأنها لغة القرآن الكريم، قال تعالى:﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: 9]، واللغة العربية لا يحيط بها إلا نبي، كما قال: الإمام الشافعي - رحمه الله - ويكفي اللغة العربية فضلاً نزول الوحي بها.

أما عن تعلم اللغة العربية قديما فكانت محل عناية واهتمام النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه، فالنبي - صلى الله عليه وسلم - أمرهم أن يتعلموا القراءة والكتابة، وأن يدونوا ويكتبوا الوحي ساعة نزوله ،وأن يحفظوه في صدورهم وسطورهم.

وهذا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه – يقول: «تعلموا العربية فإنها من دينكم تثبت العقل وتزيد المروءة». [15]

وكان تعلم اللغة العربية قديما بطريقة الكُتَّاب التي تقوم على الطريقة القياسية والحفظ والاستظهار فكانت هذه الطريقة تعلمهم القراءة والكتابة والإملاء وحسن الخط وقواعد اللغة العربية، وبعد ذلك يأتي دور الطريقة الطبيعية أو طريقة الممارسة وهذه طريقة تعلم الاستماع والتحدث، وكان المسلمون -غير الناطقين - بالعربية يتعلمون اللغة العربية بهذه الكيفية، فكانت لغة ثانية لهم بعد لغتهم القومية، ولذلك برع كثير منهم وصاروا فصحاء وعلماء باللغة العربية ذاتها، لأنهم اعتقدوا وآمنوا بأن اللغة العربية هي لغة الإسلام والمسلمين وأنها لغة عالمية وليست لغة قومية للعرب فحسب، بل هي لغة جميع المسلمين، فيجب على جميع المسلمين أن يأمنوا بأن اللغة العربية هي لغة الإسلام وأنها

10 البخاري، **التاريخ الكبير** جـ9/ صـ68.

بالنسبة للمسلمين من غير العرب لغة ثانية وليست لغة أجنبية وأن يجتهدوا في تعليم أبنائهم لغة القرآن الكريم، ولغة النبي - صلى الله عليه وسلم - ولغة الإسلام والمسلمين، ولذلك أنادي جميع المسلمين من غير العرب وأقول لهم حان الوقت لكي تكون لغة النبي - صلى الله عليه وسلم - لغتكم الثانية، ولا أفرض عليهم أن يتعلموا كل هذا القدر من اللغة العربية ولكن كل مسلم يأخذ من اللغة على حسب غرضه وهدفه، ونهاية الأمر أن تكون اللغة العربية لغة ثانية وليست لغة أجنبية وأن نسلك طريق الممارسة، فنجعل للغة العربية حظا من استخدامنا ولو حتى على نطاق ضيق، فيجب أن نسمع القرآن الكريم وأن نعرض الخطب أولا باللغة العربية، ثم نترجمها إلى أي لغة أخرى وأن نعقد الندوات، والمحاضرات باللغة العربية، وأن نوسّع استخدام اللغة العربية في المجتمعات غير العربية، وأما أهل تدريس اللغة العربية، فأقول لهم يجب علينا ألا نتوقف عن تطوير طرائق ووسائل تعليم اللغة العربية بل نعمل على تطوير الطرق والمناهج الدراسية كل يوم وليس كل عام وأن نعرض اللغة العربية عرضا يجذب إليها الناس صغيرهم وكبيرهم عربُهم وعجمُهم وأن يُقبل الناس على لغة نبيهم -صلى الله عليه وسلم - ودينهم وأن يدخلوا في باب اللغة العربية أفواجا.

ثالثاً: طريقة الممارسة: إن الطريقة المرضية لتعليم اللغة العربية لغة ثانية للمسلمين من -غير العرب - تقوم على ركيزتين أساسيتين: أولاً: تعليم مبادئ اللغة العربية من الحروف والكلمات والقواعد.

ثانياً: ممارسة واستخدام اللغة العربية (الاستماع، التحدث)، وهذا ما يسمى بالطريقة الطبيعية: وملخص هذه الطريقة أن الطفل يستطيع أن يتعلم اللغة العربية بنفس الطريقة التي يتعلم بها لغته الوطنية، وهذا الأمر يحتاج إلى الكتب والمقررات الدراسية الحديثة لتعليم اللغة العربية في وطنها الأصلي، وهذه الطريقة تُحقق نجاحاً كبيراً مع الاطفال لأنها تُنَمي المهارات اللغوية عندهم من خلال الأنشطة اللغوية، وتطبيق هذه الطريقة يحتاج إلى مدرسين مخلصين ومتمكنين، وفي النهاية أقول إن طريقة الممارسة هي طريقة ممتعة، وجذابة لتعليم اللغة العربية من خلال النشاط.

رابعاً: وسائل تعليم اللغة العربية: تتلخص أنواع الوسائل في:

1- الوسائل البصرية.

2- الوسائل السمعية.

3- الوسائل السمعية والبصرية. [16]

[11] أحمد خيري كاظم، وجابر عبد الحميد، **الوسائل التعليمية والمنهج**، صـ37.

والوسائل البصرية هي: الصور الفوتوغرافية والصور المتحركة الصامتة والرسوم التوضيحية والرسوم المتحركة والرحلات والمعارض والمتاحف واستخدام السبورة والمجلات والجرائد وهذه الاشكال المتعددة تستخدم في تعليم اللغة وتحفيز الطلاب وتكون العين قناة الاتصال الأولى والاساسية للتعليم، ولا شك أن هذه الوسيلة البصرية تجلب الحيوية للدرس وتحقق المتعة والإثارة للمتعلم وتجعل عملية التعلم أكثر سرعة وأقوى أثراً. الوسائل السمعية: وتقوم هذه الوسائل على توصيل المعلومات عن طريق السمع.

وحسن الاستماع يُنَمي قدرات التلميذ على النطق والفهم ويجب أن يسمع الطلاب الحروف والكلمات والجمل والمحادثات من صاحب لسان قويم في النطق بالعربية الفصحى. ونوصي بسماع القرآن الكريم مجوداً واستخدام التكنولوجيا الحديثة التي تساعد الطلاب على الاستماع للغة العربية. الوسائل السمعية البصرية: وهذه الوسائل تجمع بين الصورة والصوت مثل: الأفلام التلفزيونية، والمسلسلات الدرامية، وغير ذلك.

ومن أهم نتائج استخدام الوسائل التعليمية:

1 - حصول المشاهدة، والاستماع للطلاب.

2- ممارسة واستخدام اللغة العربية من جانب الطلاب.

3- تأمل وتفكير الطلاب فيما شاهدوا أو سمعوا.

## المبحث الثالث: طريقة حفظ آيات الكتاب العزيز

أولاً: طريقة الحفظ: إن طريقة حفظ القرآن الكريم تقوم على أسلوبين:

الأول: أن يستمع التلميذ من لفظ الشيخ بأن يقرأ الشيخ أمام التلميذ وهو يسمع وهذه طريقة المتقدمين، وتسمى (طريقة التلقين ).

الثاني: أن يقرأ التلميذ بين يدي الشيخ وهو يسمع، وهذه طريقة المتأخرين وتسمى (طريقة العَرْض) والأفضل الجمع بين الطريقتين [17] بحيث يسمع التلميذ من شيخه، ثم يقرأ عليه.

ثانيا: وسائل طريقة الحفظ :

1- السماع: وهو الاستماع لتلاوة القرآن الكريم من الشيخ، وهذا ما يقصد به التلقي والتلقين وهذه الوسيلة هي التي تلقى بها النبي - صلى الله عليه وسلم - القرآن، عن جبريل -عليه السلام - عن رب العزة - قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴾القيامة [19-17]، وبلّغ النبي - صلى الله عليه وسلم - القرآن لأصحابه بهذه الوسيلة.

2- الكتابة والقراءة من المصحف.

[12] محمود خليل الحصري، **أحكام القرآن الكريم** صـ32.

3- الحفظ والاستظهار: وهو الإيداع في القلب والاسترجاع عند الحاجة.

وهذه وسائل تقوم على الاستفادة من جميع الحواس، فالعين للقراءة، واليد للكتابة، والأُذن للاستماع، والقلب والعقل للإيداع.

ثالثاً: طرق الوصول إلى حفظ آيات الكتاب العزيز: إن حفظ القرآن الكريم يقوم على طرق ثلاث:

1- التكرار: وهو تعهد القرآن بالقراءة والتلاوة، معاهدة يثبت بها حفظ القرآن ويقوى.

2- الميل للقرآن الكريم: وهو محبة القرآن الكريم، والتمسك بتلاوته آناء الليل وأطراف النهار، وعدم الانصراف عنه إلى شيء آخر بل يكون القرآن شاغلاً للذهن على الدوام.
3-الفهم: وهو ينشئ عن الترتيل، والحفظ مع الفهم أسرع وأثبت وأدعى إلى عدم النسيان وأقوى على الاسترجاع ومفتاح باب فهم القرآن الكريم هو: معرفة جملة علم اللسان العربي.

## المبحث الرابع: تطوير التعليم في الكتاتيب الإسلامية

إن تطوير التعليم في الكتاتيب الإسلامية هو ضرورة حتمية للحفاظ على هذا الموروث التعليمي العريق وتلبية متطلبات العصر الحديث، ويتطلب هذا التطوير جهوداً مشتركة من المعلمين والإداريين والمجتمع المحلي والحكومة.

والذي يهمنا في هذا المبحث تطوير نظام تعليم اللغة العربية، والقرآن الكريم؛ لينتقل من التلقين والتقليد والجمود إلى تنمية المهارات، وتتكون مهارات تعليم اللغة العربية، والقرآن الكريم من خمس مهارات:

1) الاستماع: فهم اللغة المنطوقة، ويشمل ذلك فهم المفردات والقواعد والتراكيب اللغوية، وكذلك فهم المعنى العام للنص.

2) القراءة: فهم اللغة المكتوبة، ويشمل ذلك فهم المفردات والقواعد والتراكيب اللغوية، وكذلك فهم المعنى العام للنص.

3) التحدث: القدرة على استخدام اللغة العربية للتعبير عن الأفكار والمشاعر، ويشمل ذلك النطق الصحيح للمفردات والقواعد، واستخدام التراكيب اللغوية المناسبة.

4) الكتابة: القدرة على استخدام اللغة العربية للتعبير عن الأفكار والمشاعر كتابةً، ويشمل ذلك الإملاء الصحيح للمفردات والقواعد، واستخدام التراكيب اللغوية المناسبة.

5) الحفظ: القدرة على استيعاب المعلومات وتخزينها في الذاكرة واسترجاعها عند الحاجة.

المهارة الأولى: الاستماع: يكتسب بها اللغة، ويدرك السامع مقصود المتحدث ويتم التواصل بين الأفراد، وإذا حصل خلل في الاستماع تنتج عنه أفكار خاطئة وانقطاع التواصل، فالاستماع أساس الفهم والفهم أساس العلم وهما أساس المعرفة.

مفهوم الاستماع : « هو تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها، والتمكن من تحليلها واستيعابها، واكتساب القدرة على نقدها وإبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك».

وهو : «عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى: الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق، ثم البناء الذهني».[18]

فالاستماع هو تلقي مادة مسموعة (كلام ، أصوات) لغرض فهمها والاستجابة معها.

من خلال التعريف فإن الاستماع مهارة قابلة للتطوير، ومن أهمية تطويرها مايلي:

1) فهم أعمق: الاستماع الفعال يساعد على فهم أعمق للمعلومات والأفكار والمشاعر التي يعبر عنها المتحدث.

2) تواصل فعال: الاستماع الجيد يمكن من التواصل بفعالية مع الآخرين، وتجنب سوء الفهم.

18 أحمد ابراهيم صومان، **أساليب تدريس اللغة العربية**، دار زهران، ط1، 2010، صـ 143.

3) بناء العلاقات: الاستماع الجيد يعزز الثقة والاحترام المتبادل، ويساهم في بناء علاقات قوية.

4) النجاح المهني: الاستماع الجيد مهارة ضرورية في العديد من المهن، حيث يساعد على فهم احتياجات العملاء والزملاء والمديرين.

5) التعلم والتطور: الاستماع الجيد يمكن من التعلم من الآخرين واكتساب معلومات جديدة وتطوير الذات.

أهداف تدريس الاستماع ما يلي:

1. تنمية القدرة على الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة بما يتناسب مع مراحل

2. نمو التلاميذ.

.3 تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث وتتبع المسموع والسيطرة عليه بما يناسب مع عرض المستمع.

4. تنمية جانب التفكير السريع ومساعدة التلميذ على اتخاذ القرار، وإصدار الحكم على المسموع في ضوء ما سمعه.

5. تمييز التلاميذ بين الأصوات المختلفة.

6. تمييز التلاميذ بين الأفكار الرئيسة والثانوية.

7. تنمية قدرة التلاميذ على التحصيل المعرفي.

8 الربط بين الحديث، وطريقة عرضه.

9 تنمية قدرة التلاميذ على تخيل المواقف التي يمرون بها.

10. استخلاص التلاميذ النتائج مما يستمعون إليه.

11. استخدام التلاميذ سياق الحديث لفهم معاني المفردات الجديدة عليهم.[19]

شروط الاستماع الجيد نظرا لصعوبة مهارة الاستماع، واعتمادها على عدد من أجهزة الاستقبال، لا يمكن تحققها إلا بتوفر عدة شروط، أهمها

1. الجلوس في مكان بعيد عن الضوضاء.

2. النظر باهتمام إلى المتحدث، وإبداء الرغبة في مشاركته.

.3. التكيف ذهنيا مع سرعة المتحدث.

4. الدقة السمعية التي بدونها تتعطل جميع مهارات الاستماع.

5. القدرة على التفسير، والتمثيل اللذين عن طريقهما يفهم المستمع ما يقال.

6. القدرة على التمييز بين الأصوات المتعددة، والإيماءات المختلفة.

7. القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسة، والأفكار الثانوية في الحديث.

19عطا، إبراهيم، **طرائق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، صـ 84

8. القدرة على الاحتفاظ بالأفكار الرئيسة حية في الذهن.[20]

خطوات لتنمية مهارة الاستماع:

أولا: التركيز والانتباه: تجنب المشتتات الخارجية والداخلية، وركز على المتحدث وكلامه.

ثانيا: الإنصات الفعال: استمع بإنصات دون مقاطعة.

ثالثا: الفهم: حاول فهم المعنى العام والرسالة الرئيسية، وطرح أسئلة للتوضيح إذا لزم الأمر.

والاستماع إلى القرآن الكريم بتركيز يساعد على تطوير مهارة الاستماع بشكل عام، وهي مهارة أساسية في كل جوانب التعلم كما نعلم، وتعود المتعلم على الاستماع بإنصات وتركيز، مما يساعده على فهم الدروس والمحاضرات بشكل أفضل، وتكرار سماع القرآن الكريم يساعد على تقوية الذاكرة وتثبيت المعلومات، وبالسماع يحفظ المتعلم الآيات والسور بسهولة أكبر، مما يساعده في الدراسة والمراجعة.

والاستماع يكون إلى تلاوات متقنة من قرّآء ماهرين لكي يساعد على تحسين النطق وتعلم التجويد الصحيح، مما يحسن مستوى اللغة والقراءة.

---

20البجة، عبد الفتاح حسن، **أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية)**.الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع صـ 150

وسماع القرآن الكريم يفتح آفاقًا واسعة للمعرفة، حيث يتعلم المتعلم عن الدين الإسلامي وأحكامه وآدابه وأخلاقه، ويتعرف على قصص الأنبياء والرسل، ويتعلم من سيرتهم العطرة.

والاستماع وسيلة لاكتساب ونمو مهارات أخرى: عن طريق الاستماع يكتسب المتعلم مهارات أخرى للغة، مثل: الكلام والقراءة، والكتابة.

المهارة الثانية: القراءة: وهي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز، والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج، والنقد والحكم، والتذوق، وحل المشكلات.[21]

فالقراءة وسيلة من وسائل إتقان اللغة، واللغة الوسيلة الأولى والأساسية في نشأة الأمم ورقيها، ولقد استأثرت اللغة اهتمام الباحثين، وظهرت العديد من النظريات التي تقوم على تفسيرها ونشأتها باعتبارها وسيلة الفكر التي يستخدمها الإنسان دون غيره من الكائنات، والقراءة ليست مهارة واحدة، وإنما هي مجموعة من المهارات، منها قراءة الكلمات قراءة صحيحة من الناحية المعرفية بنية الكلمة، ومن الناحية اللغوية حركة الإعراب آخر الكلمة؛ وذلك بحسب موقعها بالجملة وتفيد نبرة الصوت بحسب المعنى كالاستفهام، والتعجب، والسرعة القرائية من أهم المهارات التي لابد من المعلمين والمدرسة والمنهاج أن يعملوا على تحقيقها وتنميتها، وذلك بتقنين السرعة، بحيث تكون وسطا بين البطء المعيب، والإسراع المخل، ولا يأتي هذا إلا عبر تدريب التلاميذ على مشاهدة الكلمات، ونطقها نطقاً سليماً، وتأليفها في جمل وتراكيب.

21 البجة، عبد الفتاح حسن، **أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية)**، صـ 221

أنواع القراءة: تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى ثلاثة أنواع:

1- القـراءة الصامتـة: هي عمليـة ترجمـة الرمـوز المكتوبـة إلى ألفـاظ مفهومـة دون نطقهـا، أي أنهـا قـراءة خاليـة مـن الصـوت، وتحريـك الشـفاه والهمـس، وهي قـراءة مـا يقـع تحـت مسـاحة البـصر في آن واحـد، وهي في ضـوء المفهـوم تؤكـد فهـم المعـنى والسرعـة في القـراءة، وترفـض اسـتخدام نطـق الكلمـات والجمـل.

فالقـراءة الصامتـة هي عمليـة ذهنيـة تقـوم على الملاحظـة التلميـذ للنـص المقـروء دون إصـدار أي صـوت أو همـس ولا تحريـك لسـان أو شـفة، مـع وضـع خـط تحـت الكلمـات المبهمـة غـير المفهومـة.

2- القـراءة الجهـري: هي عمليـة ترجمـة الرمـوز المكتوبـة إلى ألفـاظ منطوقـة مفهومـة مـن القـارئ بطريقـة يـراعي فيهـا صحـة النطـق وقواعـد اللغـة والتعبـير الصـوتي عـن المعـاني، وهي عمليـة ذهنيـة تقـوم على إخـراج الحـروف على شـكل علامـات صوتيـة منطوقـة بشـكل واضـح وسـليم.

3- القـراءة الإسـتماعية: هي عمليـة اسـتيعاب الألفـاظ المسـموعة وفهمهـا، وتحليلهـا وتلخيـص مـا جـاء فيهـا مـن معـاني وأفـكار، وفيهـا يكـون القـارئ واحـدا والآخـرون مسـتمعين فقـط مـن دون دفـتر أو كتـاب يتفـرغ الذهـن لفهـم المعـاني واسـتيعابها.

والقـراءة الاسـتماعية تكـون بـالأذن فقـط والإسـتماع الجيـد هـو الوسـيلة الكـبرى للمتلـقي.[22]

أهداف القراءة:

نظـرا لأهميـة القـراءة في حياتنـا، اعتـبرت القـراءة مـن أهـم مهـارات اللغـة الـتي ينبـغي التركـيز عليهـا وتدريـب الطـلاب عليهـا، ويتضـح ذلـك فيمـا يـلي:

1. التـدرب على القـراءة الجيـدة المصحوبـة بالفهـم، والإدراك الصحيـح لمحتـوى الألفـاظ والعبـارات.

2. جعـل القـراءة عادة سـلوكية ترتبـط بحيـاة الإنسـان، وتكيفـه مـع مجتمعـه والعالـم الذي يعيـش فيـه، بـل جعلـه صفـة تربويـة تعـزز مـن جيـل إلى جيـل.

3. اكتسـاب المهـارات اللغويـة الصحيحـة في نطـق الكلمـات، ومخـارج الحـروف، والقـدرة على الإلقـاء.

4. زيـادة الخـبرات التعليميـة، والثقافيـة مـن خـلال المـادة المعروضـة وفهمهـا، واسـتيعابها .

5. تنميـة القامـوس اللغـوي للقـارئ بمـا يُعـرض عليـه مـن ألفـاظ جديـدة، وأسـاليب متنوعـة .

22 محسن علي عطية. **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**، دار الشروق، ط1، 2006، صـ 246

6. تنمية الذوق اللغوي من خلال الإحساس بجمال الكلمة، والتفاعل معها، ومعايشتها من خلال التعبير الجميل والصورة المعبرة والمعنى السامي.[23]

- مقومات القراءة للقراءة ثلاث مقومات هي :

1- التعرف: يعني الإدراك البصري ثم الذهني، ويتمثل في إدراك اللفظة في سياقة، ويكون الإدراك بالعين ثم المخ ثم النطق باللسان (ملاحظة الكلمة، يترجمها المخ ثم ينطقها اللسان).

2- النطق: هو التلفظ بصوت مسموع بالقواعد السليمة للنطق منش الناحية الصوتية والنحوية.

3- الفهم: هو ثمرة القراءة.[24]

ومن خطوات تنمية مهارة قراءة القرآن الكريم ما يلي:

1) تعلم الحروف الهجائية: يجب تعلم مخارج الحروف وصفاتها بشكل صحيح، والتفريق بين الحروف المتشابهة.

2) الاستعانة بالمعلم: يجب الاستعانة بمعلم متقن لتصحيح الأخطاء وتعلم النطق الصحيح للحروف.

---

23 محجوب عباس، **مشكلات تعليم اللغة العربية حلول نظرية وتطبيقية**، قطر: دار الثقافة، صـ 3

24 محمد السامعي، **اللغة العربية مهارات نحو إملاء + أدب، بلاغة، كلية الجزيرة للعلوم الصحية**، صـ 5

3) التدريب المستمر: يجب التدرب على قراءة الحروف الهجائية بشكل مستمر حتى يتم إتقانها.

4) تعلم التجويد: يجب تعلم أحكام التجويد الأساسية، مثل المد والقصر، والإظهار والإخفاء، والترقيق والتفخيم.

5) التدريب على التجويد: يجب التدرب على تطبيق أحكام التجويد أثناء القراءة حتى يتم إتقانها.

6) القراءة المنتظمة: يجب تخصيص وقت يومي لقراءة القرآن الكريم، ولو كان قليلاً.

7) القراءة بتدبر: يجب القراءة بتدبر وتفكر في معاني الآيات.

8) المراجعة المستمرة: يجب مراجعة ما تم حفظه من القرآن الكريم بشكل مستمر حتى لا يُنسى.

المهارة الثالثة الكتابة: «رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مدلولاتها ومضامينها»[25]

إن التعبير الكتابي له أهمية كبيرة، وهو من أهم الأنشطة اللغوية، ولا يقل عن التعبير الشفوي أهمية، فبغير التعبير الكتابي لا يستطيع الأشخاص توثيق معاملاتهم، وكتابة أفكارهم ونتاجهم الأدبي والفكري، وكذلك لا يستفيدون من الآخرين، وأيضاً لولا التعبير الكتابي لفقدنا الكثير من تراثنا وكذلك من تراث الأمم السابقة وثقافاتها.

وفعل الكتابة ليس نشاطا سهلا أو فطريا، بل هو نشاط مكتسب، قوامه الدراسة والتعلم والدربة والاتزان والخبرة، ويتطلب جهدا ذهنيا واعيا وملكة أو قدرة تعبيرية وفكرية ناضجة، فالكاتب ينبغي أن يملك زادا معرفيا وثقافيا مناسبا وثروة لغوية لائقة، ويتطلب الجهد الذهني واللغوي، والكتابة فعل يقوم على الانتقاء اللغوي

25 محمد رجب النجار وآخرون، **الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، مكتبة دار العروبة**، ط1، 2001، صـ 14.

أهداف الكتابة :

أهـداف المهـارات الكتابيـة كمـا ورد في الخطـوط العريضـة لمنهـاج اللغـة العربيـة وآدابهـا:

1. اعتزاز الطلبة بدينهم ولغتهم وعروبتهم ووطنهم.
2. التعبير كتابياً بلغة فصيحة سليمة واضحة.
3. إكسـاب الطلبـة القـدرة على التعبـير الصحيـح، والكتابـة بلغـة سـليمة، وتفكـير منطـقي.
4. التدريـب على تلخيـص مـادة مقـروءة ومسـموعة بلغـة عربيـة سـليمة.
5 مراعاة الطلبة لقواعد الإملاء والترقيم في كتاباتهم.
6. الإقبال على المطالعة الحرة في المجالات المختلفة.
7. تنميـة حـس لغـوي مرهـف يمكنهـم مـن ملاحظـة الخطـأ وتصحيحـه .
8. اكتساب اتجاهات وعادات وقيم إيجابية.[26]

26 وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، **الوثيقة المرجعية للمنهاج**(1998م)، صـ 70

مراحل تعلم القراءة والكتابة:

المرحلة الأولى: الوعي بعملية القراءة والكتابة واكتشافها في هذه المرحلة، يكتشف الأطفال البيئة المحيطة بهم ويبنون الأساس لتعلم القراءة والكتابة، وذلك بما يلي:

1 - الاستمتاع بسماع القصص من الكتب ومناقشتها.

2- إدراك أن الكلمة المطبوعة تحمل رسالة.

3- محاولة ممارسة القراءة والكتابة من تلقاء أنفسهم الفضول في القراءة والاستماع).

4- التعرف على بعض الإشارات واللافتات في بيئتهم.

5- التعرف على بعض الحروف وذكر بعض التي تتشابه في الصوت، مثل: (سين، الصاد).

المرحلة الثانية: تجارب في القراءة والكتابة.

1- قراءة قصص مألوفة وحكايتها مثل حكاية النملة والصرصور.

2- استخدام استراتيجية إعادة القراءة؛ بربط الحروف وتشكيل كلمة أو جملة مفيدة.

3- اللجوء إلى القراءة أو الكتابة من تلقاء أنفسهم لأغراض متنوعة مثل: حب الإطلاع .

4- التعـرف بالنظـر على عـدد متزايـد مـن الكلمـات، ارتفـاع الـزاد اللغـوي.

5- الكتابـة عـن مواضيـع تهـم كل واحـد منهـم، كتابـة التلميـذ عمـا يجـول في خاطـره في مذكـرة أو كـراس.

6- محاولـة اسـتخدام علامـات الترقيـم (النقطـة الفاصلـة... الـخ) عند الكتابة.

7- القراءة الشفوية بطلاقة معقولة.[27]

27 هدى محمود الناشف، **تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة**، صـ227

المهارة الرابعة: التحدث (الكلام)؛ يعتبر التحدث (الكلام) من أهم النشاطات اللغوية وأكثرها استعمالا، ويعتبر أداة للتواصل والاتصال اللغوي الرئيسي، حيث تمثل مهارة التحدث الجانب الإيجابي من التواصل اللغوي حيث يأتي المتحدث مقابل الاستماع.

- ويعرف أنه: مهارة الأفكار والمعاني من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة التعبير وسلامة في الأداء.[28]

ويظهر في هذا التعريف أن قوام عملية التحدث تعتمد على أمرين:

أحدهما: التوصيل. والآخر: الصحة اللغوية والنطقية.

مجالات استخدام مهارة الكلام :

أ. نطق الأصوات نطقا صحيحا. (إخراج الحروف من مخارجها).

ب. التمييز بين الحركة القصيرة والطويلة (حركة المد قصير، طويل، متوسط).

ج. التمييز عند نطق الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا مثل (ذ، ز، ظ) و (ص، س).

د. تأدية النبر، والتنغيم بطريقة مقبولة.

هـ. التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.

و. ترتيب الأفكار ترتيبا متسلسلا. (تسلسل أفكار الحديث)

28 محمد السامعي، **اللغة العربية مهارات النحو، املاء، أدب، بلاغة**، صـ 9.

س. التحدث بشكل متصل. (دون انقطاع وخجل وتشتت الصوت).[29]

أهداف التحدث: يمكن تحديد أهداف التحدث فيما يلي :

أ. نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عما يشعر به. (التعرف على ألفاظ جديدة).

ب. التلفظ الصحيح بالكلمات والنطق السليم للحروف. (نطق الألفاظ بشكل صحيح).

ج. التكلم في جمل سليمة غير مبتورة وحسب قواعد اللغة (تكوين جمل سليمة ذات معنى).

د. اكتساب مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معنى الكلام. (ترتيب الأفكار والجمل ترتيبا صحيحا).

هـ . مهارة الاتصال بالآخرين. (تنمية مهارة التحدث مع الأشخاص).[30]

29 ابتسام محفوظ، **المهارات اللغوية**، الدار التدميرية، صـ 20.

30 هدى محمود الناشف، **تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة**، صـ 73.

والخلاصة:

يجب تنمية المهارات اللغوية عند التلاميذ :

1- التعرف على الأصوات العربية وتمييز ما بينهما من اختلافات ذات دلالة (استماع).

2- التعرف على الحركات الطويلة والقصيرة والتمييز عند الاستماع إليها (استماع).

3- فهم الحديث الذي يلقي عليه بإيقاع طبيعي في حدود المفردات والتراكيب التي تعملها (استماع).

4- نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا (كلام).

5- التمييز عند النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة (كلام).

6- التمييز عند نطق الأصوات المتشابهة ذ، ز، ط، وكذلك الأصوات المجاورة، مثل: ب، ت، ث تميزا واضحا (كلام).

7- استخدام الإشارات والإيماءات والحركات استخداما معبرا عما يريد توصيله (كلام).

8 ربط الرموز الصوتية بسهولة ويسر (قراءة).

9- التدريب على القراءة من اليمين إلى اليسار بسهولة. (قراءة).

10 - التدريب على قراءة آيات القرآن الكريم (قراءة).

11 - الاشتراك بفاعلية في أوجه النشاط الجماعي المهيئة لتعلم الكتابة (كتابة).

12 - التدريب على الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة (كتابة).

13 - كتابة الكلمات التي تملى عليه كتابة صحيحة في حدود ما تعلمه من مفردات. (كتابة).

14 - إدراك العلاقة بين الرموز الصوتية والحروف المكتوبة. (استماع، قراءة).

15 - إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين الكلمات وذلك بأشكال الحروف فى مواضع مختلفة من الكلمة (قراءة، كتابة).

16- نقل الكلمات التي يشاهدها على السبورة أو في كراسة الخط نقلاً صحيحاً (قراءة - كتابة).

17- تركيب كلمات جديدة من حروف سبق تعلمها (قواعد).

18- تركيب جمل بسيطة من بين المفردات التي يعرفها تركيباً صحيحاً (قواعد).

19- تعرف الاستعمال الصحيح لبعض الصيغ في اللغة العربية مثل التذكير والتأنيث والأفعال والأعداد (قواعد).

20- إلقاء نشيد قصير يحفظه ممثلاً لمعانيه (تذوق أدبي).[31]

31 بطرس حافظ بطرس، **طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا**، عمان: دار المسيرة، صـ 280- 281

ومنه نستنتج أنه يجب في مرحلة التعليم الأوَّلي تنمية المهارات اللغوية (قراءة، كتابة، استماع، تحدث) للتلاميذ، والطلاب في الكتاتيب الإسلامية المطورة.

المهارة الخامسة: الحفظ:

يُعد الحفظ أحد الطرق التي ساعدت على نمو المعرفة الإنسانية واستمرارها ، وكل فرد يحتاج إلى خلفية سابقة تنمو وتتطور وتتحقق في جميع شؤون الحياة، ويحتاج التلاميذ دائما إلى تذكر ما تعلموه، وما قد يكونوا حفظوه عن ظهر قلب.[32]

ومزايا الاستظهار والحفظ ليست في النواحي العصبية فقط، وإنما فوائده للقلب والذاكرة والعقل أيضا، حيث يؤدي الحفظ إلى تنمية خلايا المخ بطريقة لا يمكن لشيء آخر أن يفعلها، من خلال عمل وصلات بين الخلايا العصبية ينتج عنها شبكة اتصالات عصبية، هذه الشبكة هي التي تبني أساسيات الذكاء، وإذا لم يكن حفظ المواد واستظهارها قوياً أو لم يعزز بانتظام فإنه سيفقد، وتبدأ الوصلات العصبية في الانحسار.[33]

---

32 صفاء أمين إبراهيم، **طرق حفظ القرآن الكريم وعلاقتها بسعة الذاكرة وكل من مهارتي القراءة الجهرية والكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي**. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر ، 2009 ، صـ 10

33 مخلوفي أسعيد، **مستوى استخدام استراتيجيات المعلومات الخاصة بحفظ القرآن الكريم لدى طلبة المدارس القرآنية في ضوء بعض المتغيرات**، الجزائر: جامعة باتنة، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد 24، سنة 2017 م، صـ289

ويستطيع الإنسان عن طريق التمرينات المستمرة للمخ أن يحافظ على هذه الاتصالات العصبية، فإذا حفظ الإنسان سورة من القرآن الكريم وداوم على مراجعتها باستمرار، فإن ذلك يقوم مسارات الذاكرة الخاصة بها فيكون من الصعب نسيانها؛ أما إذا لم يداوم على قراءتها واسترجاعها فإن المخ سيقوم تلقائياً بمسحها باعتبارها شئ ليس في حاجة إليه حتى يفسح المجال لغيرها.[34]

وتخزين المعلومات في خلايا الدماغ يتم وفق نظام تراكمي متسارع، فالصفحة الأولى تحتاج زمناً طويلاً، والصفحة الثانية تحتاج زمناً أقل وهكذا حتى تصل إلى مرحلة يكون فيها الحفظ عملية ممتعة جداً وسهلة جداً، ولذلك يقول تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾ القمر [17]

34 مسعد شتيوي، **المخ والذاكرة وسائل طبيعية وغذائية لتحسين عمل الذاكرة ووقاية المخ من أمراض الشيخوخة**، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، عدد 25، سنة2003م، صـ 141

والقـرآن الكريـم منهـج ربـاني يتطلـب الفهـم والاسـتيعاب والتدبـر وصـولا إلى التطبيـق والعمـل ، ولذلـك أنـزل ، كمـا يتطلـب الحفـظ النـصي الحـرفي ، ويتطلـع معظـم المسـلمين لأن يحفظـوه أو يحفظـوا أكـبر قـدر منـه ، ولكـن المقبـل على حفظـه يتعـرض إلى عوامـل عاليـة التأثـير في منحـنى النسـيان والتـلاشي السـلبي للتذكـر في مقدمتهـا عامـل التداخـل الناشـئ عـن كـثرة الآيـات المتشـابهة، وإن أي تـراخ في مراجعـة المحفـوظ ، أو مـا يعـبر عنـه علمـاء النفـس بالإهمـال أو الـترك ، يضعـف حفـظ النـص القـرآني في فـترة وجـيزة مهمـا كانـت حـدة الذاكـرة عنـد الحافـظ حـتى يصـل بمـرور الوقـت إلى النسـيان. ولذا يلـتزم الحفـاظ بالمراجعـة اليوميـة، ويسـمى ذلـك الـورد اليـومى، كمـا أن التركـيز عنـد الحفـظ، ووضـع المعالـم الذهنيـة للنـص متطلبات مهمـة للنجـاح في الحفـظ والاسـتمرار فيـه.[35]

والقـدرة على التذكـر: هي العمليـة الـتي يسـتعيد فيهـا الفـرد المعلومـات الـتي احتفـظ بهـا، وهي نتيجـة لتفاعـل عمليـتي ترمـيز المعلومـات وتخزينهـا في الذاكـرة.[36]

35 مخلوفي أسعيد، **مستوى استخدام استراتيجيات المعلومات الخاصة بحفظ القرآن الكريم لدى طلبة المدارس القرآنية في ضوء بعض المتغيرات**، صـ 294

36 المصدر نفسه صـ 288.

وتعرف استراتيجية تخزين المعلومات على أنها: مجموعة الآليات والمهارات المتعلمة والتي تنطوي على توظيف الأنشطة العقلية أو المعرفية المتنوعة والعمليات التنظيمية التي تحدث بين عمليتي استقبال المعلومات واستعادتها أو تذكرها أو بين مدخلات الذاكرة ومخرجاتها وتعمل على تسهيلها وتجعلها مشوقة.[37]

وتمر الذاكرة بعدة مراحل:

1) مرحلة الترميز: حيث يتم فيها تسجيل المعلومات وإدخالها إلى الذاكرة، وتختص بإعطاء معان للمثيرات الحسية الجديدة من خلال عمليات التسميع والتكرار والتنظيم والتلخيص.

2) مرحلة التخزين: وهي مرحلة الحفاظ على المعلومات على مر الزمن، وتقسم هذه المرحلة إلى نظامين من التخزين:

الأول: نظام التخزين المؤقت في الذاكرة قصيرة المدى.

الثاني: نظام تجهيز المعلومات وتنظيمها في الذاكرة طويلة المدى.

37 محمد عبد السميع رزق، **فعالية برنامج لاستراتيجيات تجهيز المعلومات في تعديل الاتجاه نحو المواد التربوية وزيادة مهارات الاستذكار والإنجاز الأكاديمي في ضوء السعة العقلية**، مجلة كلية التربية بالمنصورة، عدد 56، سنة 2004م، صـ 95.

3) مرحلة التذكر والاسترجاع: وهي مرحلة الإتصال بالمعلومات والخبرات السابقة التي ترميزها وتخزينها في الذاكرة الدائمة. والاسترجاع هو بحث عن المعلومات في خزانات الذاكرة واستعادتها على شكل استجابة ظاهرية.[38]

واعتمادا على دراسات العلماء والمختصين في مجال الذاكرة تم تحديد أشكال ثلاثة للذاكرة، ويمكن التعرف إليها وقياسها من خلال مايلي:

1) الاستدعاء: يختص بتذكر الأحداث والخبرات التي تم تعلمها في الماضي دون وجود للمثيرات أو المواقف التي أدت لحدوث التعلم.

2) التعرف: هو أحد أشكال الذاكرة، وهو أسهل من الاستدعاء لأنه يعتمد على وجود المثير الذي تم تعلمه في الماضي.

3) الاحتفاظ: ويشير بأن المعلومات التي تعلمها الفرد قد تنسى بعد فترة من الزمن خصوصاً عند غياب التدريب.[39]

38 مخلوفي أسعيد، **مستوى استخدام استراتيجيات المعلومات الخاصة بحفظ القرآن الكريم لدى طلبة المدارس القرآنية في ضوء بعض المتغيرات**، صـ 289

39 عبد الناصر الجراح، وميساء أبو حامد، **أثر طريقة تقديم المعلومات ونوعها وفترات الاحتفاظ في القدرة على التعرف لدى طلبة جامعة اليرموك**. المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،عدد 1، سنة 2015م، صـ 50.

ولا شك أن معرفة الطالب بذاكرته وكيفية التعامل معها وأساليب واستراتيجيات زيادة سعتها وفاعليتها، له أثر على تعلُّمه بشكل أفضل، وتطبيق الطلاب لاستراتيجيات ما وراء الذاكرة، يساعدهم في التعرف على كيفية استقبال المعلومات وتخزينها وتنظيمها بشكل يسهل عليهم استرجاعها واستدعائها متى طلب منهم ذلك.[40]

لأن الحفظ يعتمد على الذاكرة في تخزين واسترجاع المعلومات، واستراتيجيات ما وراء الذاكرة تساعد على تحسين عمليات الذاكرة وبالتالي تحسين القدرة على الحفظ، وباستخدام استراتيجيات ما وراء الذاكرة المناسبة، يمكن للفرد أن يعمل على مضاعفة وزيادة استيعاب الذاكرة، ويحسن قدرته على ترميز المعلومات وتخزينها واسترجاعها، مما يزيد من فعالية الحفظ.

40 عوض بن علي بن يحيى القحطاني، **درجة استخدام بعض استراتيجيات ما وراء الذاكرة في حفظ القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس التحفيظ بمدينة مكة المكرمة وعلاقتها بإتقانهم للحفظ**، جامعة الأزهر: مجلة التربية، عدد 188، سنة 2020 م، صـ 73.

والمراد بما وراء الذاكرة: معرفة الفرد بكيفية عمل الذاكرة في عمليات التعلم وتخزين المعلومات واسترجاعها.[41]

بمعنى تحسين ذاكرة الفرد و أدائها وقدرتها على استرجاع المعلومات بكفاءة من خلال الوعي بكيفية عملها وأنظمتها المختلفة، ومعرفة استراتيجيات التذكر المتعددة وكيفية توظيفها وفقا لنوع المعرفة.

وبناء على ما سبق بيانه من أهمية استراتيجيات ما وراء الذاكرة وأثرها الفعال في العملية التربوية، فإن الحاجة ملحة للإفادة من هذه الاستراتيجيات في تحسين حفظ الطلاب للقرآن الكريم وإتقانه وذلك بعد مواءمتها وتحويرها بما يساعد الطلاب في الإفادة منها في إتقان حفظ القرآن الكريم وضبطه.

ويُقصد هنا باستراتيجيات ما وراء الذاكرة: الخطوات والإجراءات التي يمكن أن يستعين بها الطالب أثناء مراجعة حفظ الأجزاء المقررة عليه من القرآن الكريم حتى يتقنها ويسترجعها بيسر وسهولة.[42]

---

41 رافع النصير الزغلول، و عماد عبد الرحيم. **علم النفس المعرفي**، عمان: دار الشروق 2009 م، صـ 189.

42 عوض بن علي بن يحيى القحطاني، **درجة استخدام بعض استراتيجيات ما وراء الذاكرة في حفظ القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس التحفيظ بمدينة مكة المكرمة وعلاقتها بإتقانهم للحفظ**، صـ 77

ويتضح أن استراتيجيات ما وراء الذاكرة تهتم بتحسين ذاكرة الفرد والتغلب على جوانب ضعفها،وذلك بتعلم جملة من الاستراتيجيات تجعلها أكثر فاعلية ودقة في استرجاع المعلومات وتذكرها؛ حيث إن ما وراء الذاكرة واستراتيجياتها تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في تطور الذاكرة.

ويوجد العديد من الاستراتيجيات التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية، وتدريب الاستراتيجيات مثل: استراتيجية التكرار المفردة معينة مرارا، ثم ربطها تراكميا بمفردة لاحقة واستراتيجية النظر إلى معنى ما يتم حفظه وربطه بعلاقات تساعد على حفظه، وهذا ما اصطلح على تسميته التنظيم ذو المعنى، واستراتيجية التدرج في دراسة المعلومات بناء على أهميتها ودرجة صعوبتها بشكل تسلسلي واستراتيجية ربط ما يتم حفظه بصور ذهنية أو واقعية تساعد على استدعائه وتذكره بسهولة، واستراتيجية تحويل النص إلى قصة ذات أحداث مرتبة تساعد على تذكره.

والجدير بالذكر أن ما سبق من استراتيجيات ليس بينها حدود فاصلة فقد تتداخل في بعض العمليات، فمثلا: التكرار يستخدم في أكثر من استراتيجية وكذلك الربط، كما أنه ينبغي أن تعدل لتتواءم مع نوع المعرفة والمادة الدراسية التي يريد الفرد استذكارها.

وقد تم تقسيم استراتيجيات ما وراء الذاكرة المعينة على إتقان حفظ القرآن الكريم إلى أربع استراتيجيات، وتفصيل تلك الاستراتيجيات كالتالي:[43]

أولا:استراتيجية تخصيصات الجهد المختلفة:

والمراد بها توزيع الجهد، ومراعاة الوقت والمكان المناسبين مع الحرص على نشاط النفس والبدن والهمة والدافعية والتركيز أثناء الحفظ.

ويمكن تفعيل هذه الاستراتيجية وإعمالها من خلال ما يلي من مهارات:

1) تخصيص وقت وجهد إضافي لبعض السور والأجزاء لإتقان حفظها بشكل أفضل.

2) أن يحفظ الفرد قدرا مناسبا لطاقته واستيعابه حتى يتقن الحفظ.

3) أن يقسم الفرد المقطع أو السورة إلى عدة أجزاء حتى يحفظ بإتقان.

4) تحديد الوقت والجهد اللازم لحفظ المقطع أو السورة قبل البدء في الحفظ.

43عوض بن علي بن يحيى القحطاني، **درجة استخدام بعض استراتيجيات ما وراء الذاكرة في حفظ القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس التحفيظ بمدينة مكة المكرمة وعلاقتها بإتقانهم للحفظ**، صـ 84-80.

5) تحديد مواعيد يومية للحفظ حيث يتوفر نشاط النفس والبدن

6) الاحتياط بالزيادة في الوقت المخصص لحفظ المقطع أو السورة حتى لا يؤثر ذلك على الهمة والدافعية للحفظ.

7) زيادة الورد اليومي للمراجعة كلما تقدم الفرد في حفظ القرآن الكريم.

8) تخصيص أوقاتا للمراجعة العامة لما سبق حفظه في السنوات الدراسية الماضية.

9) تخصيص أوقاتا للمراجعة العامة لما سبق حفظه في السنة الحالية.

10) الحرص على بقاء الحماس والدافعية لإتقان حفظ القرآن الكريم.

11) مقاومة شرود الذهن أثناء الحفظ والتركيز بشكل أكبر.

12) اختيار أماكن مناسبة عند الحفظ بعيدا عن الضوضاء والمناظر الملهية.

13) تخصيص جهد ووقت أكثر لإتقان حفظ المقاطع التي فيها تشابه لفظي مع مقاطع أخرى.

ثانيا: استراتيجية التكرار والتساؤل الذاتي:

ويقصد بها تكرار الآيات والمقاطع والسور بشكل تراكمي مع مراعاة الربط بينها، وتوجيه أسئلة للذات أثناء الحفظ وبعده عن مناسبة طريقة الحفظ وكفاية الجهد المخصص له، والقدرة على القراءة بما تم حفظه دون تردد أو أخطاء في المواقف المختلفة.

ولا شك أن هذه الاستراتيجية أساسية لمن أراد إتقان الحفظ وتثبيته، والتكرار المفيد هو التكرار التراكمي الذي يكون على فترات متباعدة حتى يتقن الحفظ وتربط أجزاؤه ببعضها.

فالتساؤل الذاتي هو إمرار المحفوظ على القلب والنفس مرارا وتكرارا بقصد تثبيته وتوجيه أسئلة للذات عن إمكانية تكرار القراءة بالمحفوظ دون أخطاء في مواقف مختلفة كإمامة المصلين في النوافل والمناسبات.

ويمكن للطالب إعمال هذه الاستراتيجية من خلال المهارات التالية:

1) تكرار كل آية بشكل فردي حتى يتقن حفظها.

2) تكرار ما يتم حفظه عدة مرات على فترات زمنية مختلفة.

3) تكرار التسميع على فترات تتباعد شيئا فشيئا حتى يتقن الحفظ.

4) التساؤل الذاتي عن الاستطاعة في إمامة المصلين والقراءة من الحفظ دون تردد أو أخطاء.

5) تكرار الآيات والمقاطع في السورة بشكل تراكمي حتى يتقن حفظ السورة.

6) إعادة النظر في طريقة الحفظ إذا واجه الفرد صعوبة في حفظ مقطع أو سورة معينة.

7) القراءة بما يتم حفظه في الصلوات المكتوبة والسنن الرواتب والنوافل

8) التأكد من حفظ المقاطع السابقة في السورة قبل البدء في حفظ مقطع جديد.

9) الربط بين المقاطع بوصل آخر أية من المقطع السابق مع الآية الأولى من المقطع الجديد.

10) القيام بكتابة المقطع الذي يجب حفظه، ثم مقارنته مع المصحف.

11) القيام بتسجيل المقطع حفظا، ثم الاستماع للتسجيل مع المتابعة في المصحف وتحديد الأخطاء.

12) الإفادة من التقنية من خلال الأجهزة المتنقلة وغيرها في الاستماع لما يتم حفظه من قرّاء مجيدين.

ثالثا: استراتيجية التنظيم ذو المعنى:

والمراد بهذه الاستراتيجية النظر إلى المعنى المقصود مما يتم استذكاره مع الاستعانة بالبحث عن علاقات للربط بين الكلمات والمقاطع.

ويقصد بها هنا: النظر إلى المعنى المقصود من الآيات والبحث عن الروابط والعلاقات وأوجه التناسب بين الآيات والسور.

والتنظيم ذو المعنى حين يتعلق بحفظ القرآن الكريم يكون تنظيم ظاهري يكونه المتعلم من خلال إدراكه للسورة الواحدة من حيث عدد آياتها، وبدايتها ونهايتها، وما يسبقها ويليها من سور، وتنظيم يتعلق بالمضمون، يعتمد على الفهم والتدبر والتأمل في المعنى

وتتضمن هذه الاستراتيجية جملة من المهارات وهي:

1) ربط الوجه السابق بالوجه الذي يليه أثناء الحفظ.

2) الربط بين خاتمة السورة وبداية السورة التي تليها أثناء الحفظ.

3) الربط بين بداية السورة وخاتمتها أثناء حفظ السورة.

4) الربط بين الآيات في المقطع الواحد أثناء حفظها.

5) التعرف على المقصد العام للسورة التي يتم حفظها.

6) التعرف على المواضيع التي تناولتها السورة التي يتم حفظها.

7) تجزئة مقاطع الحفظ في السورة وفقا لمواضيع الآيات وليس الأوجه والأجزاء والأثمان.

8) تبادل الأسئلة مع الزملاء والأقران لاختبار قوة الحفظ وضبطه.

9) الاستعانة بعلامات الوقف والابتداء للربط بين الجمل في الآيات لضبط حفظها.

10) الاطلاع على معاني المفردات والآيات لضبط حفظها.

رابعا: استراتيجية التوسيع اللفظي والتصوري:

تتضمن هذه الاستراتيجية توسع الفرد في جانبين من أجل ذاكرة أكثر فاعلية:

الجانب الأول: التوسع والتفصيل من خلال تركيز أعلى في ألفاظ النص المحفوظ.

الجانب الثاني: التوسع والتفصيل من خلال تركيز أعلى في تصور النص المحفوظ وربطه بأحداث وأماكن تعين على تذكره.

ويمكن تحقيق ذلك كما يذكر من خلال تنغيم النص المحفوظ، وربطه بالمكان الذي تم حفظه فيه، أو بحدث، أو بتصور معين.

والمراد بهذه الاستراتيجية هنا: التغني بالقراءة جهرا مع مراعاة أحكام التجويد، ومواضع الوقف المناسبة، والاستعانة بقواعد ضبط التشابه اللفظي بين الآيات؛ بالموضع والخرائط الذهنية والألوان، والمقارنات لضبط الحفظ وإتقانه.

ويمكن تفعيل هذه الاستراتيجية من خلال المهارات التالية:

1) الاستعانة على إتقان حفظ بعض المقاطع والسور بتحويلها ذهنيا إلى قصة ذات أحداث مرت.

2) تثبيت الحفظ بكتابة قصة المقطع أو السورة.

3) تثبيت الحفظ بالتسميع والمراجعة بصوت مسموع.

4) القــراءة بالتجويــد والتحقيــق أثنــاء التســميع والمراجعــة مــع التكــرار.

5) الاستعانة بقواعد ضبط التشابه اللفظي بين الآيات.

6) مراعاة مواضع الوقف المناسبة عند التسميع أو المراجعة.

7) الاســتعانة بالخرائــط الذهنيــة و المخططــات المفاهيميــة لإتقــان الحفــظ.

8) إيجـاد صـورة ذهنيـة للمقطـع الذي يتـم حفظـه مـن خـلال إطالـة النظـر والتدقيـق في مواضـع الكلمـات والآيـات في المصحـف.

9) الاعتماد في الحفظ على طبعة واحدة للمصحف.

ومـن خـلال مـا سـبق مـن اسـتراتيجيات ومـا تتضمنـه مـن مهـارات يمكـن تنميـة ذاكـرة الطالـب حـتى تكـون أكـثر فاعليـة بواسـطة برامـج تدريبيـة تتناسـب مـع مسـتويات الطـلاب المعرفيـة وقدراتهـم العقليـة، ولعـل هـذه الطريقـة تكـون مـن أفضـل الطـرق لتنميـة مـا وراء الذاكـرة لدى الطـلاب، وذلـك بتعريـف الطلاب بالاسـتراتيجيات، ثـم تدريبهـم على ممارسـتها في مهـام محـددة مـن خـلال مجموعـة مـن المهـارات.

## المبحث الخامس: استخدام التقنيات الحديثة في تعليم القرآن الكريم

### (التعليم المدمج Blended learning)

### (الصف المعكوس Classroom Flipped)

التقنيات الحديثة: هي الطرق التكنولوجية العصرية، التي تتمثل في إدماج تقنيات الاتصال الحديثة والرقمية في التعليم القرآني، بهدف تعلم و حفظ و تلاوة القرآن الكريم، ومعرفة أحكامه وعلومه.

وماهية التعليم القرآني التقني: هو استخدام التقنيات والوسائط الرقمية المتعددة الجديدة في تعليم و تعلم القرآن الكريم ومعرفة معانيه وتفسيره، وكذا التعرف على أحكام تجويده وتلاوته؛ بشكل الكتروني رقمي وبوسائل حديثة، سواء كانت صورا أو فيديوهات أو مقاطع صوتية أوتطبيقات وبرامج إسلامية أو حتى المواقع والمنصات.[44]

44 مروة قواسم، وشيماء بنت عشورة، **التعليم القرآني الرقمي وأثره في تعليمية اللغة العربية برنامج "آيات" و"المصحف الذهبي" - أنموذجا**. رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر،2020م، صـ 10.

ويعرف التعليم المدمج: بأنه التعلم الذي يمزج بين خصائص كل من التعليم الصفي التقليدي والتعلم عبر الإنترنت في نموذج متكامل، يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما.

أو أنه: أحد صيغ التعليم أو التعلم التي يندمج فيها التعلم الإلكتروني مع التعلم الصفي التقليدي في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو على الشبكة في الدروس، مثل: معامل الكمبيوتر والصفوف الذكية ويلتقي المعلم مع الطالب وجهاً لوجه معظم الأحيان.[45]

وتتضح أهمية استخدام التقنيات الحديثة في التعليم المدمج من خلال ما يلي:

1) توفير تجربة تعلم تفاعلية: تجعل التعلم أكثر متعة وجاذبية للطلاب، مما يزيد من دافعيتهم ومشاركتهم.

2) تلبية احتياجات التعلم المختلفة: تُمكن الطلاب من التعلم بالسرعة التي تناسبهم، وفي الوقت والمكان الذي يفضلونه.

3) تعزيز التواصل والتفاعل: من حيث تسهيل التواصل بين الطلاب والمعلمين، مما يزيد من فرص التعاون والمشاركة.

45 رحاب صلاح سليمان الردادي، **التعليم المدمج**، السعودية: وزارة التعليم، ط2، 1140 هـ، صـ 16.

4) توفير أدوات للتقييم والمتابعة: من حيث مساعدة المعلمين على تقييم أداء الطلاب بشكل فعال، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم.

5) تطوير مهارات الطلاب: من حيث تطوير مهاراتهم في استخدام التقنيات الحديثة، وهو أمر ضروري في العصر الرقمي.

وباختصار فإن التقنيات الحديثة هي جزء لا يتجزأ من التعليم المدمج، حيث تساعد على توفير تجربة تعلم أفضل للطلاب، وتعزز التواصل والتفاعل، وتوفر أدوات للتقييم والمتابعة.

ومن هنا نؤكد على ما لطرائق التدريس واستراتيجياته من تأثير بالغ في مجال إتقان أحكام التلاوة، وحفظ القرآن الكريم، ولذلك نعرض استراتيجية الصف المعكوس.

ويمكن أن نعرف إستراتيجية الصف المعكوس في تعليم القرآن الكريم بأنها: استخدام أدوات تسجيل الفيديو لتسجيل الصوت والصورة لتلاوات القرآن الكريم، وجعلها متاحة للطلاب بوقت كاف قبل الحضور للحلقات القرآنية، مما يحسن من جودة الحفظ وسرعة التسميع، ويتيح وقت كاف في الحلقة للمناقشة وتطبيق العملي لأحكام القراءة؛ كما يتيح للطلاب المزيد من الفرص للمشاركة الفاعلة في أثناء وقت الحلقة.

ويشير هذا التعريف إلى أن إستراتيجية الصف المعكوس تحتوي على نوعين من الأنشطة التعليمية، هما:

1) التعلم التفاعلي الجماعي بين الطلاب في أثناء الحلقات الدراسية.

2) التعلم الفردي الموجه خارج وقت الدراسة عن طريق مشاهدة مقاطع الفيديو المسجلة.

وهذه الاستراتيجية تقوم على قلب العملية التعليمية، فبدلا من أن يتلقى الطلاب المعلومات الجديدة في وقت الدراسة ثم يعودون للمنزل لأداء الواجبات المنزلية، فإنهم يتلقون المعلومات الجديدة في الصف المعكوس بالمنزل من خلال إعداد المعلم مقاطع فيديو تتراوح مدتها ما بين (5 -10) دقائق، ومشاركته لهم في أحد مواقع الـ (Web)، أو شبكات التواصل الاجتماعي، أو مشاركتهم في أحد مقاطع الفيديو أو الوسائط المتعددة من مصادر المعلومات الالكترونية مثل: (YouTube).

وإنه في أثناء متابعة الطلاب شرح المادة التعليمية من خلال التقنيات الحديثة، مثل: الأجهزة الحاسوبية المحمولة، أو الهواتف الذكية، يستطيع أن يسير بالسرعة التي تناسبه، ويمكنه إيقاف شرح المادة متى شاء لتدوين الملاحظات أو الأسئلة على المحتوى، ثم متابعة عرض الشرح من جديد، ويستطيع إعادة المشاهدة أكثر من مرة؛ ليتمكن من فهم المادة المعروضة، ويستطيع التنقل بين المشاهد السابقة واللاحقة لاستيضاح نقطة معينة، أو تجاوز مقطع يعرفه من قبل، وبذلك تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين، ويزيد الاستمتاع بالتعلم.

وتطبيق استراتيجية الصف المعكوس في تعليم القرآن الكريم يرتكز على ما يلي:

1) تحديد الأهداف: يجب تحديد الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها من خلال استخدام هذه الاستراتيجية، سواء كانت حفظ الآيات، أو فهم معانيها، أو تطبيق أحكام التجويد.

2) إعداد المواد التعليمية: يقوم المعلم بإعداد المواد التعليمية المناسبة، مثل تسجيلات صوتية لتلاوة الآيات، مقاطع فيديو لشرح التجويد، أو عروض تقديمية لتوضيح معاني الكلمات.

3) توجيه الطلاب: يشرح المعلم للطلاب كيفية استخدام المواد التعليمية المُعدة، ويطلب منهم الاستماع أو مشاهدة المحتوى قبل الحضور إلى الحلقة.

4) الاستخدام الأمثل لوقت الحلقة: من حيث تخصيص وقت الحلقة للمناقشة والتطبيق، ويمكن للمعلم طرح أسئلة حول المحتوى الذي تم تقديمه أو إجراء اختبارات قصيرة للتأكد من فهم الطلاب؛ كما يمكن استغلال هذا الوقت في تصحيح التلاوة، وشرح الأحكام بشكل مفصل، والإجابة على استفسارات الطلاب.

5) التقييم والمتابعة: يقوم المعلم بتقييم أداء الطلاب بشكل دوري، ويقدم لهم الملاحظات والتوجيهات اللازمة لتحسين أدائهم.

و لتطبيـق هـذه الاسـتراتيجية بكفـاءة وفاعليـة مـن الـضروري توافـر أربعـة متطلبـات هي:

1) وجود البيئة المرنة التي تستجيب لطبيعة هذه الاستراتيجية.

2) تغيير ثقافة التعلم بحيث يتمحور التعليم حول المتعلم.

3) إتاحة المحتوى التعليمي للمتعلمين في كل الأوقات.

4) وجـود المعلـم الكـفء الذي يقـوم بالمهـام والأدوار المنوطـة بـه بعزيمـة وإتقـان.[46]

46 محمد العياصره، وثرياء الشبيبي، **أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تطبيق الطالبات في مادة التربية الإسلامية لأحكام التلاوة وحفظ الآيات القرآنية في ضوء تحصيلهن الدراسي**، الجامعة الأردنية: مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 48، العدد 2، 2021م، صـ 415.

# الخاتمة

وبعد بيان خطورة موضوع التعليم في الكتاتيب لتعلقه بالحفاظ على هوية الأمة وتراثها، وأهمية تربية الأطفال تربية إسلامية وطنية؛ لكي يكونوا مؤهلين لمعرفة تراثهم المجيد، نؤكد على مايلي:

أولا: يجب توفير الدعم المادي والمعنوي للكتاتيب الإسلامية في كل بلاد المسلمين.

ثانيا: إيقاف الهجمة الشرسة التي تستهدف الكتاتيب، ونظامها التعليمي.

ثالثا: إنشاء كتاتيب مطورة تقوم على استراتيجيات تنمية المهارات.

رابعا: توفير التدريب اللازم لمعلمي ومعلمات الكتاتيب الإسلامية.

خامسا: وضع استراتيجية إسلامية لتطوير الكتاتيب، تشارك فيها جميع الجهات المعنية في الدول الإسلامية قاطبة.

سادسا: دمج الكتاتيب في نظام التعليم الرسمي، وجعل الالتحاق بها اجباري، مع الحفاظ على هويتها واستقلاليتها.

سابعا: تشجيع البحث العلمي حول تطوير الكتاتيب، وتقييم تجربتها.

# قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.


1) أحمد أمين بوعلام الله، **إحياء الكتاتيب وعصرنة منهجها**، المجلس الأعلى للغة العربية: كتاب: الملتقى الوطني2020م (الكتاتيب ودورها في الرفاه اللغوي ).

2) أحمد ابراهيم صومان، **أساليب تدريس اللغة العربي**ة، الأردن: دار زهران 2010م.

3) أحمد شلبي، **التربية الإسلامية**، بيروت: دار الكشاف للنشر والطباعة1954م.

4) أحمد خيري كاظم، وجابرعبد الحميد، **الوسائل التعليمية والمنهج**، الاردن: دار الفكر ناشرون وموزعون2011م.

5) أحمد فؤاد الأهواني، **التعليم في رأي القابسي**، القاهرة: دار احياء الكتب العربية1955م.

6) البخاري، **التاريخ الكبير**، تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال، الرياض: المتميز للطباعة والنشر والتوزيع2019م.

7) ابتسام محفوظ، **المهارات اللغوية**، الرياض: دار التدمرية 1439 هـ.

8) البجة، عبد الفتاح حسن، **أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية)**.الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع1999م.

9) بطرس حافظ بطرس، **طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا**، عمان: دار المسيرة2010م.

10) حسن عبد الغني أبوغدة، **دور الوقف في تعزيز التقدم المعرفي**، منشورات المؤتمر الثالث للأوقاف بالمملكة العربية السعودية 2009م.

11) رافع النصير الزغلول، و عماد عبد الرحيم. **علم النفس المعرفي**، عمان: دار الشروق2009 م.

12) رحاب صلاح سليمان الردادي، **التعليم المدمج**، السعودية: وزارة التعليم 1140 هـ.

13) صفاء أمين إبراهيم، **طرق حفظ القرآن الكريم وعلاقتها بسعة الذاكرة وكل من مهارتي القراءة الجهرية والكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.** رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر ، 2009 م.

14) طاهر، علوي عبدالله، **الكتاتيب الإسلامية التقليدية وأثرها في الواقع التربوي.** مجلة الطفولة والتنمية مج 1، عدد 4 سنة2001م.

15) عبد اللطيف عبد الله بن دُهيش، **الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولهما**، مكة: مطبعة النهضة الحديثة1986م.

16) عطا، إبراهيم، **طرائق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية 1986م.

17) عبد الناصر الجراح، وميساء أبو حامد، **أثر طريقة تقديم المعلومات ونوعها وفترات الاحتفاظ في القدرة على التعرف لدى طلبة جامعة اليرموك**. المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،عدد 1، سنة 2015م.

18) عوض بن علي بن يحيى القحطاني، **درجة استخدام بعض استراتيجيات ما وراء الذاكرة في حفظ القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس التحفيظ بمدينة مكة المكرمة وعلاقتها بإتقانهم للحفظ**، جامعة الأزهر: مجلة التربية، عدد 188، سنة 2020 م.

19) محمد أسعد طلس، **التربية والتعليم في الإسلام**، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة2014م.

20) محمد بن سُحنون، **آداب المعلمين**، تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب، تونس : دار الكتب الشرقية1972م.

21) معنصر مسعودة، **المجتمع بين أصالة دور الكتاتيب وحداثة دور الحضانة**، المجلس الأعلى للغة العربية: كتاب: الملتقى الوطني2020م (الكتاتيب ودورها في الرفاه اللغوي )

22) محمد نسيب، **زوايا العلم والقرآن بالجزائر**، دمشق: دار الفكر.

23) محمود خليل الحصري، **أحكام القرآن الكريم**، القاهرة: مكتبة السنة2002م

24) محسن علي عطية. **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**، دار الشروق 2006م

25) محجوب عباس، **مشكلات تعليم اللغة العربية حلول نظرية وتطبيقية**، قطر: دار الثقافة.

26) محمد رجب النجار وآخرون، **الكتابة العربية مهاراتها وفنونها**، مكتبة دار العروبة2001م

27) مخلوفي أسعيد، **مستوى استخدام استراتيجيات المعلومات الخاصة بحفظ القرآن الكريم لدى طلبة المدارس القرآنية في ضوء بعض المتغيرات**، الجزائر: جامعة باتنة، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد 24، سنة 2017 م

28) مسعد شتيوي، **المخ والذاكرة وسائل طبيعية وغذائية لتحسين عمل الذاكرة ووقاية المخ من أمراض الشيخوخة**، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، عدد 25، سنة2003م.

29) محمد عبد السميع رزق، **فعالية برنامج لاستراتيجيات تجهيز المعلومات في تعديل الاتجاه نحو المواد التربوية وزيادة مهارات الاستذكار والإنجاز الأكاديمي في ضوء السعة العقلية**، مجلة كلية التربية بالمنصورة، عدد 56، سنة 2004م.

30) مروة قواسم، وشيماء بنت عشورة، **التعليم القرآني الرقمي وأثره في تعليمية اللغة العربية برنامج "آيات" و"المصحف الذهبي" - أنموذجا-**. رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر،2020م.

31) محمد العياصره، وثريـاء الشـبيبي، **أثـر اسـتخدام اسـتراتيجية الصـف المقلـوب فـي تطبيـق الطالبـات فـي مـادة التربيـة الإسـلامية لأحـكام التـلاوة وحفـظ الآيـات القرآنيـة فـي ضـوء تحصيلهـن الدراسـي**، الجامعـة الأردنيـة: مجلـة دراسـات العلـوم التربويـة، المجلـد 48، العـدد 2، 2021م.

32) نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط**، القاهرة1972م.

33) وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، **الوثيقة المرجعية للمنهاج(1998م)**.

34) يوسـف بـن نافلـة، **الـدور الثقافـي للكتاتيـب فـي الجزائـر وأهميتهـا فـي الحفـاظ علـى الهويـة الوطنيـة.** المجلـس الأعلـى للغـة العربيـة: كتـاب: الملتقـى الوطنـي2020م (الكتاتيـب ودورهـا فـي الرفـاه اللغـوي ).

# فهرس الموضوعات


مقدمـــة.....2

المبحـث الأول: التعريـف بالكتاتيـب الإسـلامية. .....8

تعريف بالكتـــاب.....8

تاريـخ الكتـاب.....8

مناهج وطـرق التعليـم في الكتاتيـب.....10

أســاليب التعليـــم في الكتاتيـــب.....13

أنـــواع الكتاتيـــب.....15

أهميـــة التعليـــم في الكتاتيـــب.....16

دور الكتاتيـــب في بنـــاء الحضـــارة الإســـلامية.....18

المبحـث الثـاني: طـرق ووسـائل تعلـم اللغـة العربيـة..... 22

أولا: طريقـة الكتـاب لتعليـم أحـرف الهجـاء.....22

ثانيـا: طـرق تعلم اللغـة العربيـة بـين المـاضي والحـاضر.....25

ثالثـــا: طريقـــة الممارســـة.....28

المبحث الثالث: طريقة حفظ آيات الكتاب العزيز..... 32
أولا: طريقة الحفظ..... 32
ثانيا: وسائل طريقة الحفظ..... 32
المبحث الرابع: تطوير التعليم في الكتاتيب الإسلامية..... 34
المهارة الأولى: الاستماع..... 36
المهارة الثانية: القراءة..... 41
المهارة الثالثة: الكتابة..... 46
المهارة الرابعة: التحدث..... 50
المهارة الخامسة: الحفظ..... 54
المبحث الخامس: استخدام التقنيات الحديثة في تعليم القرآن الكريم..... 70
التعليم المدمج..... 71
استراتيجية الصف المعكوس..... 72
الخاتمة..... 77
قائمة المصادر والمراجع..... 78